

تفسير البغوي

قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

(قالوا) يعني السحرة : (لن نؤثرك) لن نختارك ، (على ما جاءنا من البيّنات) يعني الدلالات ، قال مقاتل : يعني اليد البيضاء والعصا . وقيل : كان استدلالهم أنهم قالوا لو كان هذا سحرا فأين حبالنا وعصينا . وقيل : (من البيّنات) يعني من التبيين والعلم . حكي عن القاسم بن أبي بزة أنه قال : إنهم لما ألقوا سجدا ما رفعوا رءوسهم حتى رأوا الجنة والنار ، ورأوا ثواب أهلها ، ورأوا منازلهم في الجنة ، فعند ذلك قالوا : لن نؤثرك على ما جاءنا من البيّنات ، (والذي فطرنا) أي : لن نؤثرك على الله الذي فطرنا ، وقيل : هو قسم ، (فاقض ما أنت قاض) أي : فاصنع ما أنت صانع ، (إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) أي : أمرك وسلطانك في الدنيا وسيزول عن قريب .